صلاح زينل

في الصميم

سعدون الجميلي

مسلّمات إتمام المصالحة الحقة

الحكومة.. رمت الكرة بملعب الهيئة العامة للمصالحة، وإن كنت اتوق الى ان تبقى تلك المهمة الخطرة على عاتق الرئاسات الثلاث. المهم ان تلك الهيئة ستجتمع لاحقا لإطلاق المبادرة عمليا وميدانيا، وبالاستناد الى الرؤية الحكومية التي احتوتها وثيقة المصالحة، مع امكانية احداث او اضافة او الغاء بعض العبارات والجمل الواردة فيها، وهذا التطور يبعث الأمل في النفوس، طالما يهدف الى اعادة ترتيب البيت العراقي من الداخل ويرتقي به الى السكينة والاستقرار، ومع ذلك ينبغي تحديد مسلمات تلك المصالحة والبناء على حالة التفاؤل الأولية التي بعثتها في النفوس.

ولعل اول المسلمات التي يجب التوقف عندها، هي تحلي الحكومة بأفق رحب وعقلية متفتحة لتقبل كافة الخيارات المطروحة، وان تعارضت احيانا مع الشكل العام الذي تروم الدولة البناء عليه، وهذا امر ادعى للقبول منه للرفض، كونه سيسوق للحوار الذي تبغيه الوان الطيف العراقية وصولا الى وحدة الهدف.. ويتبع ذلك، أن يكون لدى الحكومة الداعية لمؤتمر المصالحة قدر واسع ومهم من الإقناع للأطراف المتفرقة بغية ادخالها ذلك المؤتمر، وان يكون السعي حثيثا باتجاه التنازل والقبول بأكثر الشروط الموضوعة من قبل تلك الأطراف ان كانت راديكالية، لأن المهم في ذلك هو كيفية تجسير الثقة بينها وتلك الاطراف لعقد حوارات واجتماعات وابقاء روح التواصل دائمة، الهدف منها الوصول الى عملية تصدي حقيقية لانتشال العراقيين من دائرة العنف والاحتراب الطائفي الذي اصابهم، واعتقد أن كل الاثمان التي ستدفعها الحكومة لعقد المصالحة الوطنية.. لا تقارن بقطرة دم واحدة تنتزع من أي عراقي بريء رغما عنه.

ولأن موضوع المصالحة.. يدلل على وجود العديد من الاطراف، الخارجة الى الآن عن اطار العملية السياسية لأسباب شتى، فإنه يجدر بالحكومة أن تحاول جاهدة دعوة كافة الاطراف وبدون استثناء الى مائدة المباحثات والحوار، لأن المبدأ في المصالحة هو الاشتراك بعملية حوار متكافيء وعملي بين كافة الأطراف، ولدى قيام كل طرف بطرح برنامجه او رؤيته حول العملية السياسية فإن ذلك سيعطي قدراً من الوعي لدى الأطراف الأخرى بمطالب الطرف الآخر وعن قرب، وعند ذاك سيكرس ذلك الفهم المشترك طابع النقاش السلمي لحل او على اقل تقدير التخفيف من عبأ الشروط او المطالب والوصول الى نقطة مشتركة بين كافة الأطراف، وهذا الذي نسعى اليه.

ولعل من المهم.. ان تبادر الحكومة الى جملة من المتغيرات، منها الغاء كافة القرارات التي اتخذها "سيء الصيت" بريمر، وإعادة النظر بقانون اجتثاث البعث الذي عطل الكثير من القدرات الفاعلة لدى العراقيين لبناء وطنهم، وان تسعى الدولة لتفهم المقاومة العراقية الوطنية الذي تفرضه الشرائع السماوية مثلما تؤسس لها القوانين الوضعية والاخلاقية من خلال الاعتراف بها.

وينبغي جدولة انسحاب القوات المحتلة من الأراضي العراقية، وإن كثرة المماطلة والتسويف بحجة عدم جاهزية القوات العراقية كلام غير دقيق، والأساس هو الاتفاق على رؤية عملية واضحة المعالم لإخراج جيش الاحتلال يتكافل ذلك مع جهد حكومي واقعي لإيجاد قوات عراقية قادرة على حفظ الأمن، وسيكون من المفيد الاستفادة من خبرات الجيش العراقي لضمها الى قطعات الجيش العراقي الجديد وفك الاختناق بهذا الموضوع الذي يراد له ان يكون شماعة بعدم سحب قوات الاحتلال من العراق.

واخيرا... فإن دعوة كافة الألوان العراقية لمؤتمر المصالحة يشكل منعطفا حقيقا لكشف وتعرية المواقف لمن لا يريد للعراق الخير ولأبنائه العز والكبرياء.

العراق بين الغيبوبة واليقظة الوطنية!

كتابات - د. مراد الصوادقي

لن تغيب يا عراق حاضر أنت وتبقى في وفاق سوف تعلو رغم آه باختلاف سوف يحلو الاتساق هكذا نحن نكون كلنا يشدو عراق

الوطن العراقي في غيبوبة

الوطن العراقي في صدمة لم يستفق منها بعد.

نعم الوطن العراقي في غيبوبة وقد عاش أعراض ومضاعفات الغيبوبة الوطنية التي تسببت بالدمارات المتفاقمة.

الوطن العراقي صار حالة بعيدة عن الحديث والنظر ومضى كل يغني على ليلاه المريضة التي لا يعرف لها الطبيب علاجا.

الوطن العراقي غاب عن رؤية الأمور والتعامل معها وحسبه من حسبه على أنه أوطان وعراقات وطوائف ومذاهب وصراعات وأن أهله ليسوا بعراقيين لأن العراقية كمفهوم وقيمة ما عادت تعني شيئا فالمهم المذهب أو الطائفة أو الحزب أو واو...!

ومضى سكان العراق في غيبوبة وطنية مروعة وموحشة ومخيفة جدا. فالعراقي لا معنى له والعراقية بلا طعم في زمن التنويم والتخدير والتبضيع الشرس لكل وجود طاهر نبيل على أرض العراق.

الصورة الوطنية تشوهت تماما وما عادت الناس تراها بوضوح لأنها ارتبطت بصور عديدة وبطوائف ومذاهب ومدارس وتوجهات متنامية على أرض العراق. الذي تحول إلى ساحة مفتوحة للأعاجيب الشر والظلام وهدر الدماء. العراق الذي ما عادت الناس فيه تعرف اسمه وتردد اسم فلان وفلان وتقول على لسان فلان وفلان وتعلن ما تعلن من غير وضوح في الرؤية أو تعقل في الموقف.

العراق الذي صار كل من فيه ينوح على وجع أصابه بسبب ما أصاب العراق.

إن الوطن -أي وطن- إذا أصيب بمقتل فكل فرد فيه يكون كذلك. وعندما يبكي الوطن يبكي أبناؤه. وعندما يجوع يجوعون. وعندما يمتهن يمتهنون. وعندما يضيع الوطن يضيعون. وعندما تقطع أوصال الوطن يتم تقطيع أوصالهم. وعندما يتحول الوطن إلى ساحة تلعب فيها الوحوش المفترسة فأنها ستفترسهم وتقضي عليهم الواحد بعد الآخر. وعندما يغيب الوطن يغيب أهله في كهوف الذلة والامتهان.

الوطن العراقي في غيبوبة.

إنه في غرفة العمليات. حيث يتم تخديره وشل أعضائه وتقطيع أوصاله وتبديل قلبه وحقنه بأنواع الحقن التي غايتها أن تصيبه بالأمراض المستعصية وتتسبب له في فشل وظائف الأعضاء كافة وصعوبة التنفس والهذيان.

العراق في غيبوبة والسكاكين يتم شحذها بجد واجتهاد دائبين والناس في حيرة أهل الكهف وفي رقصة الموت الجماعي المريح ومسيرات الفواجع والأحزان والانفجارات الدامية. الناس تهدر بالعويل والدموع تغسل وجوهها كل صباح والخوف يعصر قلوبها كل مساء والرعب يخيم عليها في كل مكان.

الناس تعيش حالة الانفصال المأساوي الأليم عن هذا الوطن المغيب ولا يمكنهم أن يحققوه بروح الحياة ويطعموه سلاف اليقظة والنهوض والفعل المؤثر.

الناس عاجزون والوطن في غيطبة والغيبوبة تزداد ثقلا وتستفحل في صدره وقلبه. الوطن يعي ويدرك ما يدور على صدره لكنه مشلول لا يمكنه الحركة ولا يمكنه النطق. فتخيلوا كم أليم عذاب الوطن المغيب الذي لا يمكنه أن يصرخ أو يحرك أيا من أطرافه. وتخيلوا صعوبة عناء أبنائه وهم في حالة الانفصال المروع الذي يبعدهم عن الألم الذي لا يمكنهم أن يتصوروه ولا يمكنهم أن يتخيلوا بأن العراق حاله هكذا. فلا زال العراقي في حالة صدمة شديدة لم يستفق من أهوالها ولا زال لا يدري ما يفعل.

الصدمة هائلة والوطن في غيبوبة ولا زلنا بعيدين عن الترابط مع الواقع القائم ولا زلنا عاجزين عن إخراج الوطن من غيبوبته وعسر تنفسه واضطراب دقات قلبه وعجزه الكلوي الذي يحتاج إلى غسيل دم متواصل. فالدماء التي صارت تجري في عروقه فيها الكثير من السموم والأضرار التي لا بد له أن يتخلص منها لكي يستعيد عافيته. وماذا يفعل وطن عجزت كليتاه وأجهزة غسل دمه تتعطل بين الحين والحين.

الوطن في غيبوبة وعروقه تحقن بالدماء الضارة وتملأ بالأدوية التي تعيقه عن الحركة وتؤذي أدمغة الساعين إلى إنقاذه. أدوية لها مفعول شديد في تلويث العقول وزرعها بالأفكار المريبة التي تساهم في الإجهاز على الوطن المغيب وتقطيع أوصاله.

الوطن في غيبوبة والسكان في أزمات مروعة ومتواصلة لا تنتهي ولا يمكن الوصول من خلالها إلى حل أو منفذ للحياة الجديدة. فهناك فيروسات متنوعة للأزمات يتم نشرها فيصاب البشر بأنفلونزا الطائفية والحزبية والانتقامية والحقد والكراهية. والفيروسات يتم توزيعها على الناس مجانا ويتم نثرها في الهواء لكي تستنشقها الضحايا فتنقض على بعضها، فتزداد الفيروسات قوة وشدة في الإصابة والانتشار. ولكي يتم الوقاية من هكذا احتمال لا بد من الاستنفار التام والحزم والجد والاجتهاد للقضاء على كل المصابين بأنفلونزا الشرور التي انتشرت في وطن يئن في غيبوبته وتصيبه بين الحين والحين نوبات صرع مؤلمة يطلق على أثرها صرخة مدوية لا يسمعها أحد من المصابين باضطراب الصدمة الشديد لأنهم لا يريدون التعرف على أنفسهم أو يذكروا أن عندهم وطن. لأن ذلك يتسبب في الكثير من الآلام والأعراض القاسية التي تؤديهم وتحولهم إلى كتلة انفعالات ملتهبة قاسية.

الوطن في غيبوبة والناس في بطن الحوت وفي ظلمات البحار الهائجة التي لا تهدأ أمواجها ولا يستقيم غضبها. حيتان كبيرة في بحر الآهات العراقي ووحوش كاسرة في غاب التوحش والافتراس الذي لا يصنع إلا دروبا للمآسي والخطوب.

وظلام دامس حالك لا يمكن للمرء أن يرى فيه كفه أو يعرف صاحبه وإنما كل شيء مجهول ما دام الوطن في غيبوبة فان الناس في اضطراب وجلجلة وافتراس.

الوطن غائب فلماذا لا نغيب. لسان حالهم ينادي ويدفع بهم إلى أفعال لا يمكنهم أن يقوموا بها لو أن الوطن في صحوة ووضوح وقوة وعافية.

فإلى متى يبقى الوطن في غيبوبة وإلى متى يبقى الناس في وديان الضياع والحيرة والآلام؟.

أيها الناس أيقظوا العراق.. أخرجوا الوطن من غيبوبته.. وساعدوا الناس على أن تعود إلى حيث تدري بأنها على أرض اسمها أرض العراق وفي وطن اسمه العراق وكل يقول أنا عراقي مثلما يقول أبناء الأوطان الأخرى. أنا عراقي هي الهوية التي تجمعنا وهي عنواننا الذي يعلو على كل صفة أو عنوان.

أيها الناس: أيقظوا العراق من غيبوبة الأوجاع.. فالناس في ضياع وحيرة والتياع.

وصرخة أنا عراقي هي التي ستبعث الروح في جسد الوطن وتحرره من أوجاعه وتشفيه من كل الجراح وتطلقه قويا موحدا يمارس دوره الحضاري الخلاق. فلنهتف بقوة وعزم وثقة

"أنا عراقي" وليدوي صوتنا في كل آفاق العراق وبهذا سيكون العراق.

عراق الخير يا أحلى عراق

بلاد الروح والعشق المراق

به نهر إلى نهر يسير

كأن الماء في أبد اتفاق

وأن الناس ما برحت تعيش

على أرض وفي عز الوفاق

حبيب الأرض يا وطن الزمان

ستبقى ماضيا مثل البراق

حملت همومها قرنا بقرن

وسوف تفوقها رغم استباق

عراق الأصل والفجر المنير

مداد وجودها نبع التساقي

ألا هيا إذا غربت وضاقت

يكون الضوء في رحم انشراق

فأنت الأرض للكون مداها

تدور بها إلى أفق انطلاق

حضارات وما فتئت تكون

بها صنعت مدارات العراق

فعانق نخلة تهفو لأخرى

وجالس نهرها وقت العناق

عراق الحب والشوق المحلى

بشهد نخيلها املأ طباقي

هي الأيام ما تعبت وتبقى

وليدة عسرها بنت انبثاق

وبغداد التي وجدت لتزهو

على أبد، على أزل الوثاق

ففجر طاقة الأرواح هيا

مشاعلها أنارت من تلاقي.

استخدام القوة لا يلغي أي مكون في المجتمع العراقي

سعد حسين

تشير الأرقام والبيانات الرسمية المعلنة الى سقوط مئات الآلاف من المدنيين الأبرياء نتيجة اعمال العنف والاحتقان الطائفي وجرائم السطو المسلح منذ سقوط النظام السابق في ٩ نيسان ٢٠٠٣. مئات من جثث الضحايا تتكدس يومياً في دائرة الطب العدلي تنتظر من يستلمها كي ترقد بسلام، وذكرت وسائل الاعلام ان الدائرة المذكورة اضطرت مؤخرا الى وضع اعلان يسمح لها بدفن جثث الضحايا في حالة تأخر وصول ذويهم الى المشرحة لاستلامهم وذلك إثر تصاعد حدة الاحتقان الطائفي في بعض المناطق ولمحدودية استيعاب ثلاجات حفظ الجثث.

تؤكد المعلومات المتداولة أن الضحايا يمثلون مختلف القوميات والطوائف الدينية والفصائل السياسية ولم يتمكن لحد الان أي من الفصائل المتقاتلة ان يفرض سيطرته على الاخرين ويستحوذ على السلطة، هذا الوضع جعل من جميع المكونات العراقية بقواها السياسية معرضة لمخاطر القتل وفقدان الممتلكات الخاصة والحاق الضرر بدور العبادة.

فاذا كان ميزان القوى لايميل الى كفة أي طرف أو مكون عراقي، فما جدوى الاستمرار بالاقتتال وتدمير ثروات البلاد؟. سؤال مشروع يطرحه كل عراقي مخلص وغيور على وطنه، لقد اثبتت التجارب الماضية في العراق خاصة وفي العالم عموما فشل القوة ووسائل القمع والاضطهاد في تهميش قومية او طائفة بعينها، وفي بعض الحالات استخدمت في المواجهات اسلحة محرمة دوليا مثلما حدث في كوريا وفيتنام، ومع ذلك بقيت الشعوب الصغيرة ولم تختف من عالمنا بل واصلت الكفاح ونالت حقوقها واستقلالها بجدارة وبقي السكان الاصليون رغم عددهم الصغير وضعف مقومات دفاعهم وتردي مستويات معيشتهم محافظين على وجودهم وتراثهم وتقاليدهم ولغتهم كما في استراليا وامريكا واسيا.

أمام هذه التجارب والدروس، اليس من الحكمة ان تتوقف الاطراف المتحاربة في العراق عن القتال الذي لا جدوى منه بتاتا؟.. وأن تتدبر أمرها في البحث عن الحلول السليمة لحل خلافاتها؟.

اذا كان الاعتقاد والتصميم لدى اطراف معينة من المجتمع العراقي ان "الجهاد" أو النضال المسلح الطويل سيقودها الى النصر الذي تحلم به والذي يوصلها الى ناصية المسرح السياسي وتفردها بالسلطة، أقول لها وبكل صراحة إن هذه استراتيجية قائمة اساساً على الخطأ في تقدير الواقع الفعلي ومعطيات وظروف المرحلة الراهنة التي يمر بها العراق وشعبه، فهذه استراتيجية لا تؤدي سوى الى ايقاع المزيد من الضحايا والدمار، فكما هو معروف وواضح للعيان ان مكونات الشعب العراقي جميعها مسلحة، وأن قوات الاحتلال سمحت لكل عراقي بالاحتفاظ بقطعة كلاشنكوف او مسدس للدفاع الشخصي، وهذا السلاح بحد ذاته يعتبر السلاح الرئيس المستخدم في الحروب الاهلية والمدنية.

ثم علينا ان لا ننسى ان الحالة الراهنة في العراق قد ورطت قوى خارجية اقليمية للتدخل في الشأن العراقي مما سمح للقوميات والطوائف العراقية بالحصول على الدعم الخارجي في ظل الانفلات الامني وضعف المؤسسة العسكرية العراقية عن مراقبة حدودها وفرض النظام في البلاد.

ببساطة يستدل من هذا الوضع ان اي فريق مسلح يقرر مواصلة القتال ضد اشقائه سيجد الطرف الآخر مستعداً للمواجهة في ظل توازن القوى بين المكونات العراقية الرئيسة. لا يُعرف كيف تم ذلك وبدقة.. وهنا يجب الحذر.. فإن أي فصيل مسلح ينتهج سياسة القتل على الهوية والتهجير القسري الطائفي واستهداف دور العبادة للطرف الاخر، سيتعرض ايضا الى رد فعل مماثل، والنتيجة سقوط الضحايا الأبرياء من الطرفين وإضعاف وحدة وتماسك النسيج العراقي وتفتيت وحدة العراق وشعبه وقد سبقتنا الهند ويوغسلافيا واندونيسيا وغيرها من الدول التي تجزأت. لذلك فإن استمرار الاحتقان الطائفي وتوسعه ليضم جميع مناطق العراق سينجم عنه كارثة انسانية رهيبة ولا يتوقع من المجتمع الدولي التدخل لوقفها طالما ان الأطراف تصر على مواصلة القتال، فلماذا اذن لا نطفأ فتيل نار كارثة مدمرة قبل وقوعها؟.

من المخاطر الكبيرة التي يفرزها الاحتقان والصدام المسلح الطائفي، اغتيال العلماء واصحاب العقول والكفاءات والمفكرين أو اضطرارهم للهجرة خارج البلاد بحثا عن ملجأ آمن، يضاف الى ذلك هروب الاغنياء ورؤوس الاموال التي تبحث دوما عن الاوضاع المستقرة.

لقد فقد العراق ونزف كثيراً وخسر الآلاف من علمائه وخيراته واطبائه واغنيائه، ولم تسفر الاعمال الانتقامية عن شيء ولم تحرز أية طائفة تقدما على حساب الطائفة الاخرى، لقد اصبح العراق الذي هو بيت الجميع مهدما ومعرضا للسقوط اكثر من اي وقت مضى، ما لم يسرع في إيقاف المواجهات والعمل على تحقيق الامن والاستقرار الذي قد يعيد الحياة مجدد الى ارض السلام، اليس كافيا ان بلادنا اصبحت اكبر دولة للأرامل والعوانس والايتام والمعوقين والمشردين؟.

فإذا كان اي مكون عراقي لا يستطيع الغاء نظيره بقوة السلاح والترهيب فلماذا اذن نقتل بعضنا البعض؟.

مبادرة الحوار الوطني لا تعني أضواءً خضراء للإرهاب

يجب أن تسير مبادرة الحوار الوطني جنباً إلى جنب في خط موازٍ لخط مكافحة الإرهاب ودحره، حفاظاً على أرواح العراقيين وحماية لمكتسبات عملية التغيير

حميد الموسوي

تصاعدت الاصوات المحلية والاقليمية والعربية والدولية، وبمختلف الصعد مطالبة الحكومة ومجلس النواب، والكتل والاحزاب والتجمعات السياسية، بضرورة التمسك بالحوار الوطني كوسيلة فاعلة لتحقيق المصالحة الوطنية، واداة لإحلال الأمن والاستقرار في البلد واعادة العراق الى الاوضاع الطبيعية، واخذ مكانه اللائق في المنظومة العالمية.

كان ذلك قبل اعلان مبادرة رئيس الوزراء السيد نوري المالكي في مطلع الشهر الماضي، وظننا وظن معنا الطيبون وحسنوا النية من شعبنا الصابر المرهق أن عمليات الذبح والخطف والتفخيخ والابادة والخراب ستتوقف مع الساعات الأولى لإعلان المبادرة، واستبشر الجميع وباركوا للحكومة والقيادات السياسية هذه الخطوة الرائدة، وتمنوا ان تنتهز الفصائل المعارضة والمسلحة هذه الفرصة وتسرع الى طاولة الحوار لإنهاء هذا الفصل الدامي، وايقاف نزيف الدم العراقي المتدفق منذ اكثر من سنين ثلاث. وقد ساعد على هذا الظن والتفاؤل دخول بعض الأطراف التي قاطعت العملية السياسية خلال السنوات الماضية الى العملية السياسية وشاركت في تشكيل الحكومة والبرلمان الدائمين. لكن المؤسف والمثير للاستغراب أن بعض الأطراف لم تفصح عن نفسها ولم تمط لثامها ولم تكشف هويتها وتريد الحوار عبر "الانترنيت" ومن خلال "الموبايل". بل الأدهى والأمر أن بعضها يصر على عدم الاعتراف بالدستور الدائم، وأن الحكومة المنتخبة غير شرعية، وأن البرلمان العراقي غير شرعي واعضاؤه عملاء، كما أن البعض الآخر يضع شروطا تعجيزية، من على شاشة الإنترنيت وعبر الموبايل أيضاً، تلك الشروط لا ترقى الى لغة الحوار الحضاري ولا تحمل انفاس مصالحة، او روحية التفاهم من أجل الوصول الى لغة مشتركة تؤدي بالنتيجة الى توافق جميع الأطراف والتي يفترض بها الحرص على مصلحة العراق ومصير شعبه الجريح، كان اللائق بهذه الأطراف أن تدخل من ابواب الحوار الواسعة محملة بمشروع وطني، ومطالب مقبولة، وقابلة للأخذ والرد، وطرح المزيد من الأفكار المشجعة، وابداء المرونة والرغبة في التوصل الى الحلول التي ترضي الطرف المقابل وتطمئن الجماهير التي عانت وما زالت تعاني من دمار وخراب تتبناه اطراف مجهولة وتدعي أنها جزء من المقاومة.

وهنا من حق الجماهير ان تتساءل: ترى ما الدليل على وجود هذه الأطراف التي تعرقل عملية المصالحة الوطنية بشروطها التعجيزية ومطالبها التي لا يقرها شرع ولا قانون ولا يقبلها عقل؟؟!.

وأمام هذه الحيرة، وما يكتنف العملية السياسية من مخاطر، وما يلحق بالعراق وموارده الاقتصادية وبناه التحتية وموقعه وسمعته الدولية، وما يحل بشعبه من تقتيل وتهجير وتهديد ورعب وتعطيل لحياته العامة، امام هذه الحالة الكارثية يتوجب على الحكومة أن تتبنى مسارين لا ثالث لهما: المسار الأول يتمثل بالاستمرار بنهج الحوار الوطني وترك ابواب المصالحة مفتوحة على مصراعيها بوجه من يرغب الدخول بصفاء نية وطيب خاطر واخلاص سريرة ومتى شاء، ولا ضير في تقديم بعض التنازلات والتضحيات طالما كانت النتيجة تصب في خدمة العراق واطفاء حرائقه، وايقاف نزيف شعبه وانهاء معاناته. على ان يتم ذلك دون التفريط بالثوابت الوطنية والدستورية التي لا تقبل التجزئة، مع تأكيد حق الحكومة بضرورة التحاور والتفاوض مع اطراف مكشوفة ومعلنة ليتم بعد ذلك مصارحة الشعب بما يجري، وبالتالي اجراء المصالحة بين جميع الاطراف وكل الشرائح ،اذ ليس من المعقول ان تتحاور الحكومة مع شبكات انترنيت وخطوط ايميل وذبذبات موبايل كما انه ليس من الصحيح ولا المنطقي أن يتصالح الشعب مع الأشباح، ويتعامل مع أقنعة!.

أما المسار الثاني فيتمثل بتحشيد الجهود الرسمية والشعبية من اجل القضاء على الإرهاب، وضرب بؤره ومراكز تواجده بشدة وبكافة الوسائل وتفعيل قانون مكافحة الإرهاب وأخذ المجرمين ومن يروج لهم ويدعمهم ويوفر لهم الملاذ الآمن ومن يحرض على الإرهاب اعلاميا وتعبويا ولوجستيا.

فليس من المقبول ان تفتك العمليات الارهابية بالعراقيين، يوميا وتفصيليا، وبلا رحمة، وتدمر منشآت البلد الاقتصادية وبناه التحتية وشبكات الماء والكهرباء وتخرب كل ما وصلت اليه ايادي المجرمين الاثمة، ومع ذلك نسمع من يقول للحكومة: اوقفوا عمليات المداهمة وملاحقة المجرمين بحجة فسح المجال امام العملية السياسية واعطائها فرصة للنجاح. مما يوحي بأن القوى الامنية حين تدافع عن حياة المواطنين وتوقف زخم الهجمات الإرهابية المتوحشة ستفشل عملية المصالحة وتوقف الحوار الوطني!.

إن مثل هذا الطرح قد يعطي الإرهابين والتكفيريين فرصة كبيرة لإعادة تنظيم صفوفهم وبناء خلاياهم التي أضعفتها الضربات الشديدة الأخيرة، واستقدام المزيد من هذه الزمر، او تجنيد المتشردين و العاطلين والتغرير بهم لإلحاق المزيد من القتل والدمار في صفوف شعبنا الصابر والخراب والدمار بمنشآتنا. وعلية فإن الحرب على الإرهاب يجب ان تستمر وبشدة ما دام توقفها يزيد من سفك دماء العراقين، وما دام المسلحون لا يريدون المشاركة في عملية الحوار الوطني.

ليس من المعقول أن تتحاور الحكومة مع شبكات إنترنت وخطوط إيميل وذبذبات موبايل كما أنه ليس من المنطقي أن يتصالح الشعب مع أشباح ويتعامل مع أقنعة!

وعلى الفصائل التي تدخل الحوار وتشارك في عملية المصالحة الوطنية ان تقف على الحياد في حال تعرض خلايا الإرهاب وقواعدهم الاجرامية الى هجوم من قبل القوات العراقية لكي يتم التمييز بين المقاومة الحقيقية والارهاب وتصح مصداقية المتحاورين، والا كيف سيتم الفصل بين الإرهابين والمقاومين في حالة تصدي المقاوم للقوات العراقية حين تداهم اوكار الإرهاب؟!.

قد تطول فترة الحوار الوطني، وستطول معها معاناة شعبنا الصابر وتسفك المزيد من دمائه في حالة توقف العمليات العسكرية لملاحقة وضرب حواظن الإرهاب.. بانتظار نتائج الحوار.. ولذا يجب ان تسير مبادرة الحوار الوطني والمصالحة في خط موازٍ لخط مكافحة الإرهاب وقبره الى الأبد، حفاظا على ارواح العراقين واعراضهم وممتلكاتهم وحماية لمكتسبات عملية التغيير وارساء قواعد الديمقراطية وترسيخ ثوابتها.